



كلمة معالي الشيخة لبنى القاسمي - وزيرة الاقتصاد والتخطيط
للدورة 11 للجنة الوزارية الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الإسلامي
(كومسيك) - اسطنبول

دور السياحة في تعزيز التعاون الاقتصادي
فيما بين الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي

أصحاب المعالي
السيدات والسادة



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

إنه لمن دواعي سروري أن اخاطبكم اليوم في انعقاد الدورة الحادية والعشرون للتعاون التجاري بمنظمة المؤتمر الإسلامي، هذا الحدث الهام الذي يستضيف ممثلي 57 بلداً إسلامياً. كما أود ان أتقدم بالشكر لجمهورية تركيا على كرم الضيافة والوفادة.

لقد حققت السياحة نمواً متزايداً في ضوء تحول صناعة الطيران إلى تجارة دولية وظهور الأقمار الصناعية وشبكات الإنترنت في العقود الأخيرة الماضية. كما تعلمون، فقد شهدت هذه السياحة نمواً غير مسبوق خلال السنوات الأخيرة الفائتة، فوفقاً لتقديرات منظمة السياحة العالمية، بلغ عدد السواح خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي حوالي 460 مليون سائح على مستوى العالم بزيادة تبلغ 5.9% مقارنة بنفس الفترة من العام المنصرم. هذا، ويتوقع الخبراء أن يبلغ معدل النمو 5.7% اي من المتوقع ان يبلغ عددهم العام الحالي 800 مليون سائح.



في واقع الأمر ، فقد حققت السياحة تنوعاً وتوسعاً فاق مجالاتها ومفاهيمها التقليدية، فتعددت أغراض ودواعي السياحة من دينية وعلاجية وتعليمية ورياضية وتسويقية. وبلغت الإقتصاد الحديث (أي لقاءات، مبادرات، MICE يمكن إيجاز أهم مجالات السياحة الحديثة في الاصطلاح مؤتمرات ومعارض) وهي اليوم أكثر المجالات نمواً.

ومما لا شك فيه أن السياحة تحقق عائدات إقتصادية وفيرة من خلال الإيرادات المتزايدة من قطاعات المطاعم والفنادق والنقل والحرف اليدوية وغيرها من القطاعات الأخرى إضافة إلى جذب الإستثمارات الأجنبية المباشرة باعتبارها مورداً حيوياً لدعم الإقتصاد المحلي.

لقد كانت تجربة دولة الإمارات في السياحة تجربة ناجحة للغاية، حيث استطاعت جذب سياحة الأعمال والترفيه والتسوق في أغلب الأحوال. وإنني على يقين وبمعطيات وجود الشمس المشرقة وهبة الجزر والشواطئ ستصبح دولة الإمارات منطقة جذب سياحي راقية. وفي هذا الصدد، يذكر أن هيئة ابوظبي للسياحة - التي تم انشاؤها مؤخراً- تستهدف استقطاب أكثر من 3 مليون سائح سنوياً بحلول عام 2015. هذه ليست مجرد طموحات ، فقد بلغ حد إشغال الفنادق 95% في النصف الأول من هذا عام وبدأت العديد من الفنادق في فتح فروع لمواجهة الطلب المتزايد. كل ذلك ، إضافةً لعدد من التسهيلات والأماكن الترفيهية الأخرى مثل مراكز التسوق والمتاحف وميادين الغولف التي أصبحت اليوم ضرورة لزيادة تدفقات السواح.

أخذين في الاعتبار، أهمية السياحة في دعم الاقتصادات المحلية يؤسفني القول ان السياحة فيما بين بلداننا الإسلامية محدودة للغاية وذلك بسبب التركيز على الأسواق الغربية عند وضع الإستراتيجيات والخطط السياحية.

إن قطاع السياحة هو احد القطاعات الاقتصادية الأكثر عرضة وتحسناً من الإضطرابات السياسية. وبالطبع ، يمكن القول بدقة ان السياحة والارهاب متضادان حيث تكثر حالات الغاء الرحلات السياحية قبل لحظات قليلة من العلم بوقوع اي حادث إرهابي. ففي حين ، أن المرء



ففي عالم لا يخدمنا فيه المد الإعلامي العالمي الا قليلاً لوصف حقيقة الأوضاع في بلداننا - تلك البلدان الآمنة والمضيافة عموماً - يلزمنا إلى حد بعيد تطوير قدراتنا وتسويق أنفسنا بشكل جيد.

عموماً، تعتبر السياحة صناعة خدمية. وبالنسبة للخدمات - إستشهاداً بعبارة سمعتها مؤخراً - " التجربة الإيجابية تجلب لك ثلاثة أو أربعة فرص أخرى من أصدقاء واقارب بينما تفقدك التجربة السلبية عشرة فرص مرتقبة ". وعليه، يتوجب علينا الإهتمام بحاجات وإحتياجات السياحة بقدر ما إنها لا تتعارض مع قيمنا وتقاليدينا. كما يتوجب علينا معاملة السائح معاملة تتسم باللباقة والإحترام من الوهلة الأولى التي يقدم فيها طلبه للحصول على تأشيرة وعند قدومه للمطار وحتى مغادرته.

أخيراً ، ففي الوقت الذي نشكل فيه نحن المسلمون حوالي 20% فقط من سكان المعمورة فقد أمثلنا معظم عجائب الدنيا السبعة!! ، لماذا والأمر كذلك ، لا نستغل هذه النعم إلى أقصى حد ممكن.

نشكركم شكراً جزيلاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته